الباب الأول المقدمة

أ. خلفية البحث

الترجمة نشاط متواصل في جميع المجالات، خاصة في مجال اللغوي. فهي نشاط قديم منذ قدم التاريخ البشري ومرتبطة بجميع العصور، حيث إنها ترتبط ارتباطاً مباشراً باللغة، والتي ستتطور دائماً (Alsaati & Akreş, 2024). يشرح نيوبرت & شريف (٢٠٠٨) أن الترجمة دائماً تكون الجزء الذي لا يتجزأ من سياق تواصل، مثل الكلام أو استخدام لغة أخرى.

عندما يرغب أحد ما في فهم النص من نصوص اللغة التي لا يفهمها، فإنه يحتاج إلى القيام بعملية الترجمة لكي يمكن فهم النص. وقد أصبحت الترجمة نشاطاً روتينياً مع اختلاط الثقافات وانتشار المعرفة بين بلدين أو أكثر (Hidayat, 2020). والواقع أن الترجمة تُعتبر فنًا يعتمد على مهارة المترجم منذ قبل ٣٠٠٠ سنة تقريباً، عندما تأسست أجهزة الترجمة في بابل (السلام، ٢٠٢٣). ويعزز هذا الافتراض ما ذكره حسين (٢٠٢٢) أن بعض الباحثين يميلون إلى الاعتقاد بأن الترجمة فن يستلهم نقل الأساليب الأدبية من لغة إلى أخرى. وساهمت عملية الترجمة المهمة في نقل المعارف والمعلومات المختلفة في مختلف مجالات الحياة في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية والفنية والثقافية بإفادة كبيرة في نشر المعلومات وتحسين الموارد البشرية (Nurbayan, 2014).

فإن الهدف من الترجمة مساعدة الناس على فهم النصوص أو الرسائل من اللغة التي تمت ترجمتها إلى اللغة الذي يستخدمها القارئ. وهنا يأتي دور المترجم باعتباره الشخص الذي يقوم بترجمة الرسالة من لغة المصدر (BS) إلى لغة الهدف (BT)، أن يكون نقل الرسالة إلى أشخاص آخرين يريدون فهم الرسالة ولكنهم لا يفهمون لغة المستخدمة. وهذا سواء برأي Al Farisi (٢٠١١) ويوضح أن المترجم يقوم كوسيلة ينقل الرسائل والمعلومات من المؤلف في نص BS إلى القارئ في نص BT. وبالمثل، ذكر Fathurrahman dkk. (في Nurmaladkk., 2022) أن المترجم يجب أن يكون وسيلة بين مؤلف وقارئ الترجمة.

استناداً إلى الشرح المذكور، يُعرف أن الترجمة عملية مهمة لتسهيل فهم رسالة أو عمل ما، تساعد الترجمة أيضاً على نقل المعرفة من لغة المصدر. وقد تكون هذه المعرفة ثقافة، وتقنيات، ومعلومات، وما إلى ذلك. وأحد المعرفة من المعارف يعني الأعمال الأدبية. يتم نقل المعلومات والمعارف المختلفة من الثقافة المنقولة من لغة المصدر إلى قارئ اللغة الهدف من خلال الأعمال الأدبية. ولذلك، إذا وجد ووقع الخطأ في عملية الترجمة إلى اللغة الهدف، فسيكون هناك احتمال حدوث أخطاء في المعلومات المنقولة من خلال العمل الأدبي.

فلتجنب الأخطاء في عملية الترجمة، فوجود تقنيات الترجمة المناسبة أمر ضروري، خاصة في

ترجمة الأعمال الأدبية. ويرجع ذلك إلى أن النصوص الأدبية قد تستخدم أسلوبًا لغويًا معينًا لإظهار جمال العمل الأدبي، خاصة في الأعمال الأدبية العربية. وتستخدم نصوص الأعمال الأدبية العربية اللغة الفصحى (classical language) التي لا تكتفي بنقل المعنى، بل يحتاج إلى تجميل وتزيين تعابيرها المختلفة بالعواطف الصادقة والصور المؤثرة والموحية التي تداعب خيال القارئ (جماح، ٢٠٢٢). لذلك، وفقًا لـ Tanjung (٢٠١٩)، بالإضافة إلى استخدام التقنيات المناسبة في ترجمة الأعمال الأدبية، فقد وجب للمترجم أن يجيد عدة قدرات منها:

١. امتلاك معرفة ثقافية واسعة
٢. امتلاك خبرة في قراءة الأعمال الأدبية
٣. واسع الخيال
٤. القدرة على التعبير عن أفكار المؤلف من اللغة المصدر (BS) إلى اللغة الهدف (BT) بشكل جيد

٥. القدرة على استخدام الأسلوب المناسب للنص الأدبي.

وهذه القدرة، من المتوقع أن يتم نقل الرسائل الواردة في العمل الأدبي بشكل جيد جدًا لقارئ اللغة المصدر. ولا يقتصر الأمر على نقل الرسالة فحسب، بل يتعدى ذلك إلى التدخل في النص من خلال سلسلة من العمليات التحويلية التي تزيل الأجزاء التي تعتبر غريبة عن النص (الطلي، ٢٠٢٤). من الحقيقة أن أنشطة الترجمة لا تخلو من عوائق شتى، ومن هذه العوائق عقبة ترجمة ثقافة من لغة أخرى. وذلك لأن الترجمة لا تقتصر على نقل المعارف والعلوم فحسب، بل أيضًا كل ما يتعلق بالثقافة والمجتمع والبنية الأعراضية (باحشوان، ٢٠٢٢). قد تكون الثقافة دينية أو مادية أو اجتماعية (Sari & Gusthini, 2023). تلك العوائق لها تأثير كبير على نتيجة الترجمة. وذلك لأنه ليس لكل المصطلحات الثقافية في BS ما يقابلها في BT (Sari & Gusthini, 2023). ويرجع ذلك إلى أن لكل الثقافة سمة خاصة لا تماثلها ثقافة أخرى (Hoed, 2006).

فيتعين على المترجم أن يتحلى بالدقة في التعامل مع ثقافتين مختلفتين ومخاطبتهما، وهما ثقافتان من BS و BT (Al Farisi, 2011). وبما أن الترجمة تعتبر تمثيلًا ثقافيًا، ينبغي على المترجم أن يتجنب قدر الإمكان المشاكل المنهجية مثل تجانس الثقافات الأخرى (محمود، ٢٠٢٣). ولذلك، يجب أن يكون المترجم المثالي قادرًا على التقاط الألوان والأنماط الثقافية في اللغة المصدر والتعبير عنها في ترجمة يفهمها قارئون BT. كما تتطلب المصطلحات الثقافية المختلفة معالجة خاصة في عملية الترجمة.

تعتبر تقنيات الترجمة بالطبع جزءًا لا يتجزأ في عملية الترجمة. وتؤدي التقنيات دورًا مهمًا للغاية عند ترجمة المصطلحات الثقافية. تقنيات الترجمة هي خطوات وظيفية يستخدمها المترجمون في تحليل وحدات الترجمة (Al Farisi, 2020). وبالتالي، تصبح تقنيات الترجمة هي الأساس في نقل رسائل BS إلى BT على مستوى صغير يشمل الكلمات والعبارات والمركبات والجمل (Al Farisi, 2020).

في السنوات الخمس الأخيرة، أُجريت في السنوات الخمس الأخيرة العديد من الدراسات في المجال

المتعلق بالترجمة، لا سيما حول تقنيات واستراتيجيات الترجمة في ترجمة المصطلحات الثقافية. على سبيل المثال، هناك بحث أجرته Maria (٢٠٢١) في أطروحتها بعنوان " Analisis Teknik Penerjemahan dan Kualitas Istilah Budaya dalam Novel Klasik The Hunchback of Notre-Dame". قصة The Hunchback of Notre-Dame رواية كلاسيكية نُشرت في القرن التاسع عشر في فرنسا. تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة فئات المصطلحات الثقافية وتقنيات الترجمة استنادًا إلى نظرية Molina و Albir (٢٠٠٢) وجودة الترجمة المصطلحات الثقافية في الرواية الكلاسيكية استنادًا إلى نظرية تقييم جودة الترجمة التي صاغها Nababan, dkk (٢٠١٢). وناقشت تلك الدراسة المصطلحات الثقافية من فرنسا.

وبالإضافة إلى بحث Maria، هناك أيضًا بحث آخر من Vagiar (٢٠٢١) في أطروحته بعنوان " Analisis Teknik dan Kualitas Istilah Budaya pada Novel Bumi Manusia Berorientasi " Teori Koentjaraningrat". تتشابه مناقشة البحث بشكل أو بآخر مع بحث Maria، حيث يدرس كلاهما تصنيف المصطلحات أو المفردات الثقافية واستعمالات تقنيات الترجمة من نظرية Molina و Albir (٢٠٠٢) وجودة الترجمة استنادًا إلى نظرية Nababan, dkk (٢٠١٢). وقد ناقشت الدراسة المصطلحات الثقافية في إندونيسيا استنادًا إلى نظرية Koentjaraningrat للمفردات الثقافية.

تناقش الباحثة من Santiani (٢٠٢١) في أطروحتها تحت العنوان " Terjemah Istilah Budaya pada Novel Al-Hafeedatu Al-Ameerikiyah Karya In'aam Kajah Jii الثقافية أيضًا. رواية Al-Hafeedatu Al-Ameerikiyah مكتوب بمؤلف من عراقية اسمها إنعام كجيه جي. نُشرت الرواية في عام ٢٠٠٨، لذا فهي لا تزال جديدة نسبيًا. وكان الغرض من ذلك البحث هو تقديم وصف ومعرفة بتنوع المفردات الثقافية المتنوعة، وكذلك تقنيات الترجمة التي استعمل بالمرجم. وخلافًا للدراستين السابقتين، استخدم Santiani كتابًا من كتاب BS باللغة العربية، ثم تُرجمه إلى BT باللغة الإندونيسية. ومع ذلك، ما حلّت البحث على جودة الترجمة.

هناك أيضًا البحث Sari & Gusthini (٢٠٢٣) بعنوان " Analisis Strategi Penerjemahan Istilah Budaya pada Buku Cerita Anak dari Platform Let's Read Asia". حلّلا البحث على استراتيجية ترجمة المصطلحات الثقافية باستخدام نصوص مصدرية من اللغة الإنجليزية أو الإندونيسية التي تمت ترجمتها إلى الإندونيسية أو الإنجليزية. تحتوي النصوص التي تستخدم اللغة الإنجليزية BS على مصطلحات ثقافية من مختلف البلدين في قارة آسيا، لذلك ليس من الصعب البحث عن المفردات الثقافية لكون معظمها لا تستخدم اللغة الإنجليزية. وذلك يجعلها أسهل ترجمةً. قام Sari & Gusthini أيضًا بتصنيف المصطلحات أو المفردات الثقافية استنادًا إلى نظرية Newmark (١٩٨٨) ثم قاما بتحليل استراتيجيات الترجمة باستخدام نظريات مختلفة من الخبراء، وهي Newmark (١٩٨٨) و Baker (٢٠١١) و Hoed (٢٠٠٦).

واستنادًا إلى هذه الدراسات الأربعة الحديثة، لا توجد سوى دراسة واحدة تتخذ الكتب العربية

والمفردات الثقافية العربية موضوعًا للبحث. وبما أن الدراسة السابقة لم تركز على تحليل جودة الترجمة بالنسبة إلى أنه أهم جوانب للتقييم، بعد سابقا كان يحلل استخدام تقنيات الترجمة على المصطلحات الثقافية العربية. فإن الحداثة في هذا البحث تحليل فئات المصطلحات الثقافية، وتقنيات الترجمة المستخدمة في ترجمة المصطلحات الثقافية، وكيفية استجابة القارئ لجودة الترجمة من جانبي الدقة والمقبولة في مختارات "موت سرير رقم ١٢" لغسان كنفاني.

فاهتمت الباحثة بتحليل مختارات القصص القصيرة بعنوان "موت سرير رقم ١٢" لغسان كنفاني لأن الكتاب ترجمه Muasomah من العربية مباشرة، لأن الأعمال الأدبية من البلدان غير الناطقة بالإنجليزية غالبًا ما تمر بعملية ترجمة من اللغة الإنجليزية أولاً، قبل ترجمتها إلى اللغة الإندونيسية. وقد تمت ترجمته تلك مختارات القصص القصيرة إلى اللغة الإندونيسية بعنوان "Matinya Ranjang Nomor 12". تأتي المختارات في شكل كتابي يحتوي على مجموعة من القصص القصيرة.

نُشرت مختارات القصص القصيرة بعنوان "موت سرير رقم ١٢" أول مرة في بيروت بعام ١٩٦١ (Goodreads، ٢٠١٤). ألفه فلسطيني، انتقل موطنه واستقر في لبنان. نُشر الكتاب المترجم من قبل دار Intensif Books بعام ٢٠٢٣ تحت عنوان "Matinya Ranjang Nomor 12". وقصص القصيرة في الكتاب هي العمل الأول لمؤلف روائي وصحافي ومتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (PFLP) في القرن العشرين اسمه غسان كنفاني (Rofii, 2023). تدور أحداث معظم القصص القصيرة في فلسطين وتتناول موضوع الموت.

اختارت باحثة مختارات القصص القصيرة "موت سرير رقم ١٢" لسببين. أولاً، لأن الكتاب يحتوي على العديد من المصطلحات الثقافية العربية التي من المثير للاهتمام دراستها بشكل أكبر. وثانياً، لأن معصومة ترجم المختارات من العربية إلى الإندونيسية وليس من الإنجليزية إلى الإندونيسية.

البحث تركيز على تحديد تقنيات الترجمة المصطلحات الثقافية من العربية إلى الإندونيسية في مختارات القصص القصيرة "موت سرير رقم ١٢" و"Matinya Ranjang Nomor 12"، استنادًا إلى نظرية تقنيات الترجمة Molina & Albir (٢٠٠٢). من خلال تصنيف المصطلحات الثقافية وتقنيات الترجمة منها استنادًا إلى تصنيفات المصطلحات الثقافية من نظرية Newmark (١٩٨٨)، من المتوقع أن يصل الباحث إلى معرفة تقنيات الترجمة المناسبة ليترجم المصطلحات الثقافية العربية. كما سيحلل الباحث أيضًا استجابات القارئ لجودة المصطلحات الثقافية المترجمة من جانبي الدقة والقبولة، استنادًا إلى نظرية Nababan dkk (٢٠١٢).

كل هذه الأمور تقوم بها الباحثة لأن البحوث الأخيرة لم تقم بتحليل جودة الترجمة المصطلحات الثقافية العربية من جانبي الدقة والقبولة. إن الدقة والقبولة تعتبر من أهم جوانب التقييم الثلاثة في تحديد جودة الترجمة. ووفقًا ل Nababan dkk (٢٠١٢) في جانب الدقة، يجب على المترجم أن يتجنب أي محاولة للاختزال أو الإضافة في رسالة أو محتوى نص اللغة المصدر في نص اللغة الهدف،

لأن هذين الأمرين يمكن أن يتسببا في عواقب وخيمة على الإنسان الذي يستخدم تلك الترجمة. أما بالنسبة لجانب القبول، فوفقاً ل (Nababan dkk 2012) إن ذلك المفهوم مهم جداً. وذلك لأنه على الرغم من أن الترجمة دقيقة من حيث الرسالة أو المحتوى، إلا أنها قد تُرفض من قبل القارئ المستهدفين إذا كانت طريقة التعبير عنها تتعارض مع مختلف الأعراف والقواعد وثقافة اللغة الهدف. ويعزز هذه النظرية ما ذكره Zain (٢٠١٩) الذي يشير إلى أنه وفقاً ل Nababan dkk، فإن الدقة والقبول هما الجانبان الأكثر أهمية لأنهما يمكن أن يؤثرتا على محتوى الرسالة.

واستناداً على ذلك الشرح، فإن هذا البحث هو استنتاج لبحوث مماثلات سابقة. لذلك فإنه من المتوقع أن تسهم هذا البحث في عرض المعرفة المتعلقة باستخدام التقنيات الترجمة للمترجمين، وقد أجرى الباحث هذا البحث تحت العنوان: تحليل تقنيات الترجمة للمصطلحات الثقافية في مختارات القصص القصيرة "موت سرير رقم ١٢" لغسان كنفاني.

ب. صياغة مشكلة البحث

استناداً إلى خلفية المشكلة، فإن صياغة المشكلة المتخذة كما يلي:

١. ما هي المصطلحات الثقافية في القصص القصيرة "موت سرير رقم ١٢" لغسان كنفاني؟
٢. ما هي التقنية الترجمة التي تستخدم في ترجم المصطلحات الثقافية في مختارات القصص القصيرة موت سرير رقم ١٢ لغسان كنفاني؟
٣. كيف يستجيب القارئون لجودة ترجمة المصطلحات الثقافية من جانبي الدقة والقبول في مختارات القصص القصيرة "موت سرير رقم ١٢" لغسان كنفاني؟

ج. أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلة ، يهدف هذا البحث إلى:

١. التعرف على المصطلحات الثقافية في القصص القصيرة "موت سرير رقم ١٢" لغسان كنفاني.
٢. التعرف على التقنية الترجمة التي يستخدمها المترجم لترجم المصطلحات الثقافية في مختارات القصص القصيرة "موت سرير رقم ١٢" لغسان كنفاني.
٣. لتحليل استجابات القارئين لجودة ترجمة المصطلحات الثقافية من جانبي الدقة والقبول في مختارات القصص القصيرة "موت سرير رقم ١٢" لغسان كنفاني.

د. فوائد/أهمية البحث

استناداً إلى صياغة المشكلة التي تم وصفها، فإن لهذا البحث فوائد منها:

١. الفوائد النظرية
من المتوقع أن يسهم هذا البحث في العلوم المتعلقة باستخدام التقنيات الترجمة المختلفة للمترجمين الأدبيين في ترجمة المصطلحات الثقافية من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

٢. الفوائد العملية

أ). للباحث

من المتوقع أن تسهم نتيجة هذا البحث في زيادة معرفة الباحث لترجمة العمل الأدبي، وكاقتراحات من البحوث الأخرى.

(ب). لتعلم اللغة العربية

يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث كمرجع ومقارنة لدارسة اللغات الأجنبية، خاصة في اللغة العربية في تعلم علم الترجمة وتقنياتها. ومن المتوقع أيضاً أن تسهل نتائج هذا البحث على المترجمين اللغة العربية في تحديد تقنية الترجمة المناسبة لكل المصطلح الثقافي. خاصة بالنسبة للمترجمين المبتدئين، حتى يتمكنوا من إنتاج ترجمات تواصلية ومقبولة.

هـ. الهيكل التنظيمي للأطروحة

في البحث الذي قد جرت فيه الباحثة بعنوان "تحليل تقنيات الترجمة للمصطلحات الثقافية في مختارات القصص القصيرة "موت سرير رقم ١٢" لغسان كنفاني" وقد تم إعدادها تحتوي على المنهجية التالية.

الفصل الأول المقدمة، وتتكون من خلفية مشكلة البحث، وصياغة المشكلة وأهداف البحث وفوائد/أهمية البحث والهيكل التنظيمي للأطروحة.

الفصل الثاني الإطار النظري، ويتضمن نظريات من المصادر الموجودة كمراجع ومقارنات تتعلق بموضوع البحث الذي يتم إجراؤه.

الفصل الثالث منهج البحث، وفيه شرح لتنفيذ البحث من تصميم تدفق البحث وتصميم البحث والمشاركين وموقع البحث وجمع البيانات وتحليل البيانات.

الفصل الرابع نتائج البحث ومناقشتها، ويتكون من نتائج البحث الذي تم إجراؤه ومن ثم مناقشته وفقاً لما وصل إليه من نتائج البحث.

الفصل الخامس الخلاصة والمقترحات، ويتكون من الاستنتاجات والتوصيات. بينما يحتوي الجزء الأخير من هذه الأطروحة على المراجع والملاحق والسيرة الذاتية للمؤلف.